

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني

من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

الدكتور

جواد كاظم خطاب

مركز دراسات البصرة والخليج العربي- جامعة البصرة

الخلاصة

ادى قرار اعلان الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨ ، الى دخول المنطقة في مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر ، اذ اصبحت محط تنافس عالمي واقليمي وذلك من اجل تحقيق النفوذ والتاثير في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم ، والسيطرة عليها وخلافة الدور البريطاني ، وكان لا بد لهذا القرار من احداث ردود افعال من الدول الاقليمية الكبرى والعالمية والذي يهمننا في هذا البحث هو التطرق الى السياسة الايرانية تجاه هذا القرار وماذا نتج عنها من تاثيرات امنية وسياسية في ايران ودول الخليج العربي وهل نجحت ايران في خلافة الدور البريطاني في المنطقة ، وهذا ما يحاول البحث الاجابة عنه.

المقدمة

كان لقراري الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي الاول الصادر في عام ١٩٦٧ ، والثاني في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨ ، والمتضمن اعلان رئيس وزراء بريطانيا هارولد ولسن Harold Wilson بنية بريطانيا سحب قواتها من مناطق الشرق الاقصى وشرق السويس والخليج العربي^(١) . اثر في توجهات ايران وسياستها الخارجية عامة وسياستها تجاه منطقة الخليج العربي خاصة ، وادت تجربة ايران السياسية في منطقة الشرق الاوسط في عام ١٩٦٧ والتي تمثلت بتازم علاقاتها مع مصر وسوريا والعراق ، وقوة العلاقة بين بغداد وموسكو ، الى تبنيها استراتيجية محددة تجاه المنطقة الخليجية قبل عام ١٩٦٨ ، وتمثلت فيما يلي :

- ١- حماية نظام الشاه من التهديد الداخلي الذي تموله بصورة غير مباشرة بعض الانظمة العربية الراديكالية المدعومة من الاتحاد السوفيتي .
- ٢- حماية مصادر النفط الايراني والمنشأة النفطية الايرانية المنتشرة في المنطقة من التخريب المتعمد من اي جهة .
- ٣- المحافظة على امن وحرية الملاحة في الخليج العربي وشط العرب ومضيق هرمز^(٢) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

وبعد ذلك تطلب الانسحاب البريطاني من عدن والخليج العربي وضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع القوى الكبرى ودول الشرق الاوسط وضمن هذا السياق اشعرت ايران الاتحاد السوفيتي بانها تعارض^(٣) قيام اي قوى خارجية بمليء الفراغ الناشيء عن الانسحاب البريطاني من المنطقة بما فيها الاتحاد السوفيتي^(٣) .

وتحسبا لانسحابها الوشيك دعت بريطانيا ايران لاجراء المفاوضات ، حيث وصل وزير خارجيتها غورنوي روبرتس Goronwy Roberts الى ايران في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وبدأت المفاوضات بين الجانبين في ١١ تشرين الثاني ، وقد اشار البيان الصادر عن المفاوضات الى قوة العلاقات البريطانية - الايرانية ، واتفاق الجانبين حول الاهداف المنشودة للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة . وايد الوزير البريطاني دعمه لوجهة النظر التي تقول بان مستقبل الخليج يعتمد على تعاون دوله فيما بينها وبالتحديد التعاون بين العراق ، وايران ، والكويت ، والعربية السعودية وركزت المفاوضات على مستقبل الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني^(٤) .

كما قام وزير الخارجية البريطاني دين راسك Dean Rask بزيارة اخرى الى ايران والمنطقة الخليجية في ٨ كانون الثاني ١٩٦٨ ، وذكرت اراء المحللين السياسيين والصحف الايرانية انذاك بان الوزير البريطاني قدم مقترحا لعقد اتفاقية تتضمن تشكيل قوة دفاعية مشتركة بين دول المنطقة الا ان متحدثاً رسمياً باسم وزارة الخارجية الايرانية نفى هذه الاخبار مؤكداً أن ايران مع عقد اتفاقيات التعاون المشترك ، وبانها تعمل على ترغيب العراق والسعودية والكويت لعقد اتفاقية اقليمية^(٥) .

ونرى ان بريطانيا بدأت من خلال هذه اللقاءات والاجتماعات بفسح المجال امام ايران لتتبوأ مكانه مهمة في منطقة الخليج العربي وبرعاية امريكية .

وفي الوقت نفسه اعتقدت ايران بان نجاح هذه الاتفاقيات يعتمد على قوتها الراجحة . وركزت توجهات السياسة الايرانية على هذه الفكرة وعملت على تطبيقها على ارض الواقع من خلال تعزيز بنائها العسكري ، ليصبح واحداً من اكثر الضمانات ليس لامنها حسب بل لبقية الدول الخليجية التي تتفق معها ، وعليه فقد توافقت السياسة الايرانية في الخليج العربي مع سياستها الامنية في بناء خط دفاعي قوي من جانب واحد وبمساعدة الولايات المتحدة^(٦) .

وفي السياق ذاته عبر رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٨ ، عن السياسة الجديدة لبلاده مؤكداً انها القوة الاعظم في المنطقة وعليه فهي تهتم اهتماما كبيرا باستقرار وامن الخليج العربي ، ولتحقيق هذا الهدف فانها مستعدة للتعاون مع الدول الساحلية التي لها الرغبة في ذلك واكد عدم شمول القوى غير الخليجية بهذا التعاون^(٧) . وان ايران ستعمل على حماية مصالحها بكل قوتها ولن تعطي المجال للقوى الخارجية بالتدخل في المنطقة^(٨) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

ورفض الشاه التحالفات الاقليمية في المنطقة بمعزل عن ايران فقد رفضت الاخيرة التحركات السعودية - الكويتية عام ١٩٦٨ ، التي اكدت دعم اتحاد الامارات وتحقيق التعاون الاقتصادي ودعوة ايران بالطرق السلمية الى التخلي عن ادعاءاتها في البحرين والى قيام قوة عربية لحفظ الاستقرار في المنطقة وفسرتها بانها موقف عدائي تجاه مصالحها واتهمت كلا الدولتين بالتعاون مع بريطانيا لممارسة الانشطة في الخليج العربي . ونتج عن هذا الموقف الايراني حصول تراجع في علاقاتها مع السعودية ، والكويت ^(٩) .

ولتحقيق سياستها في ان تكون القوة الرئيسة في المنطقة ، توجهت ايران نحو دول الخليج العربي لتعزيز مكانتها ، وايجاد صيغة امنية مشتركة بعد الانسحاب البريطاني . وكانت العربية السعودية الهدف الاول لحكومة الشاه ، لانها اكبر الدول في المنطقة بشريا واقتصاديا ولذلك قام الشاه بزيارة رسمية مهمة الى السعودية والكويت في تشرين الثاني ١٩٦٨ ، وادراكا منه للاهمية المتزايدة لامن المنطقة اكد عدم القلق حول قضية البحرين ليناقتش بدلا منها المصالح الامنية العليا واثرت الظروف الدولية في المنطقة في التهيئة لاجواء تلك الزيارة ومنها تزايد الانشطة البحرية السوفيتية في العراق والمحيط الهندي والبحر العربي في عام ١٩٦٨ .^(١٠) وبضرورة الحد من الخلافات بين ايران والسعودية قبل الانسحاب البريطاني من المنطقة ^(١١) .

وفي اثناء تلك الزيارة تم عقد اتفاق بين الدولتين لانهاء النزاع القائم حول حدود الجرف القاري في ٢١ اب ١٩٦٨ ، والا هم من ذلك هو الاتفاق على حرية تسمية الجزر المتنازع عليها بالفارسية من قبل ايران ، وبالعربية من قبل السعودية ، وجاءت هذه التسوية السريعة لهذا النزاع للحصول على التأييد السعودي للسياسات الايرانية القادمة بعد الانسحاب البريطاني وعلى الرغم من تطرق البيان المشترك للزيارة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٨ ، الى العديد من المواضيع الجانبية كاسرائيل ، فان الموضوع الرئيسي والمهم هو امن الخليج العربي . وادركت الدولتان اهمية حفظ الامن والاستقرار في المنطقة وحل خلافاتهما حول قضية البحرين والبوريمي ، كما اتفق الجانبين على عدم القيام باي عمل في منطقة الخليج العربي يمكن ان يلحق الضرر باي منهما وعلى ان يعملوا سويا لمنع القوى الثورية من التأثير والدخول الى المنطقة ^(١٢) .

واتبعت ايران سياسة المساومة مع بريطانيا عندما ربطت اعترافها بالاتحاد العربي الذي دعمته الاخيرة مع تسوية قضية البحرين وبقيّة الجزر ، واتضح هذه المساومة عندما استتكرت الحكومة الايرانية في ٨ تموز ١٩٦٨ ، انشاء هذا الاتحاد اذ اكد بيان لوزارة الخارجية الايرانية بان تاسيس ما يسمى بالاتحاد الكونفدرالي لامارات الخليج العربي الذي يتضمن جزر البحرين هو امر مرفوض من قبل ايران ، وفي الوقت نفسه صرح وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي ، بان هذه المعارضة الايرانية لانشاء الاتحاد ليس من اجل المطالبة بالبحرين حسب بل للمطالبة بعدد من الجزر الخليجية الاخرى ^(١٣) . وعلى الرغم من عدم ذكر الجزر فانه كان يعني طنّب الكبرى والصغرى ، وابو موسى والتي طالبت بها ايضا راس الخيمة ، والشارقة ، واعترفت بريطانيا بوضوح بهذه المطالبات ^(١٣) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

وللضغط على البريطانيين للحصول على صفقة رابحة حول الجزر الثلاث ولارضاء الانظمة الملكية في الخليج اثار الشاه الجميع باعلان تخليه عن الادعاءات القديمة بالبحرين عندما صرح في الهند خلال مؤتمر صحفي عقد في نيودلهي بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ، بانه " اذا لم يرغب ابناء البحرين الارتباط ببلدي فان ايران ستقوم بسحب ادعاءاتها الاقليمية بهذه الجزيرة الخليجية وستحترم رغبة شعبها اذا حصلت الموافقة الدولية على ذلك" (١٤) .

وعلى هذا الاساس قدمت ايران طلبا الى السكرتير العام للامم المتحدة في ٩ اذار ١٩٧٠ ، حثته على القيام بمساعيه حول هذا الموضوع وتعهدت الحكومة الايرانية بقبول نتائج عمله بعد مصادقة مجلس الامن وفي ٣٠ نيسان ١٩٧٠ ، اعتمد مجلس الامن تقرير بعثته التي ارسلها الى البحرين للمدة من ٢٩ اذار وحتى ١٨ نيسان ١٩٧٠ ، والذي اكد فيه ان الاغلبية الساحقة من الشعب البحريني ترغب بالاستقلال في دولة لها سيادتها وحريتها في تقرير علاقاتها الدولية ، وبناء عليه فقد صادقت الحكومة الايرانية ممثلة ببرلمانها على هذا التقرير. (١٥) وبعد الاعتراف بالبحرين اقامت معها علاقات دبلوماسية (١٦) .

ويعتقد البعض ان التعاون بين السعودية وايران (x) ، كان له الاثر في تخلي ايران عن مطالبتها بالبحرين وان التغير في السياسة الايرانية لم يكن نتيجة هذا التعاون فقط بل كان مرتبطا بالدور الذي مارسته السياسة البريطانية مع ايران لحل تلك المشكلة ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية شجعت المساعي البريطانية بهذا الشأن اذ كانت مهتمة باستقرار الاوضاع في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني (١٧) .

يمكن القول ان تنازل ايران عن ادعاءاتها بالبحرين يعد احد اثار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ، وهو جزء من محاولاتها لكسب ود الدول العربية الخليجية لدعم السياسة الايرانية في المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها . ونعتقد ان ترتيبات الدول الكبرى لاوضاع المنطقة بعد الانسحاب البريطاني هي التي فرضت على ايران والسعودية ايجاد صيغة من التعاون لحل قضايا المنطقة ومنها قضية البحرين.

وفي الوقت الذي تمت فيه تسوية قضية البحرين جعلت ايران اعترافها بالاتحاد العربي منوطا بتسوية مطالبها بالجزر الثلاث وعارضت في هذه المرحلة استمرار السيطرة البريطانية على منطقة الخليج العربي . فقد اكد رئيس الوزراء الايراني هويدا بان امن المنطقة يقع على عاتق دولها وكان المقصود معارضة الوجود البريطاني في الجزر الثلاث كما عارض الشاه في تموز ١٩٧٠ ، استمرار الوجود البريطاني معلنا بان "عصر الاستعمار قد انتهى" . وهددت ايران عبر وزير خارجيتها ورئيس وزرائها باللجوء الى القوة في حالة عدم حل مشكلة الجزر قبل الانسحاب البريطاني. (١٨) . وصرح عباس خلعتبري وزير الخارجية الايراني بان السيادة على الجزر ليست موضوع نقاش ، وانها مسألة اساسية لسلامة ايران (١٩) . وفي اطار سياستها للسيطرة على هذه الجزر (x) حتى يكون لها عامل السيطرة على مدخل ومخرج الخليج العربي قبل الانسحاب البريطاني ، واصلت ايران مساعيها بالتفاوض مع بريطانيا في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧١ ، وكانت

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

نتيجة المفاوضات اعطاء الحرية لايوان بالسيطرة على هذه الجزر قبل او بعد الانسحاب البريطاني ، وفعلا قامت بالسيطرة عليها في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ ، اي قبل يوم واحد من الانسحاب البريطاني من المنطقة وعندها اعترفت ايران باتحاد الامارات العربية الذي تشكل من ابو ظبي ، ودبي ، والشارقة ، وعجمان ، والفجيرة ، وام القيون ، في ٢ كانون الاول ١٩٧١ في نفس اليوم وخلال ساعة واحدة (٢٠) .

وحول تبريره للسيطرة على الجزر الثلاث ذكر الشاه بان الانسحاب البريطاني تطلب تامين سلامة المنطقة والحفاظ على امنها . ونتيجة لذلك "قررت احتلال جزيرتي طناب الكبرى وابو موسى في نفس الوقت الذي تركت فيه القوات البريطانية المنطقة" (٢١) ويمكن القول ان الشاه قد نجح وبذكاء في سياسته بالتخلي عن مطالبه غير الواقعية بالبحرين مقابل انه استطاع السيطرة على ثلاث جزر استراتيجية في مضيق هرمز (٢٢) .

واستهدف الشاه من عملية السيطرة على هذه الجزر الى تحقيق عدة اهداف منها :

١- اعطاء الضمان للولايات المتحدة الامريكية بقدرة القوات الايرانية على استخدام التقنية العسكرية الفائقة وقوة الشاه على التحرك في الخليج العربي ، بالرغم من الوجود العسكري البريطاني الذي لم يعارض السيطرة الايرانية على تلك الجزر .

٢- اشعار العرب بقوة ايران الرادعة ، ووضع الامارات العربية امام الامر الواقع ، وهو الاعتراف بقوة ايران العسكرية الضاربة . وخاصة بعد ان هاجمهم ايران في المناطق الساحلية من بلادهم .

٣- بدأ الشاه يؤكد على مركز ايران في المحيط الهندي ، مما اشعر الهند وبقية دول المحيط الهندي الساحلية بالقلق اضافة الى ان الشاه اخذ يتصرف على اساس انه زعيما دوليا .

٤- اعلام الغرب واقطار الخليج العربي بان الانظمة المحافظة يجب ان تقف امام تنامي الافكار التقدمية وان دور ايران العسكري هو الاساس لحماية هذه الانظمة في المنطقة (٢٣) .

ومن هذا التحرك الايراني يمكن القول ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعطت الضوء الاخضر لايوان باحتلال هذه الجزر .

واما بالنسبة للعلاقة مع العراق فلم يتحقق تقدم يذكر لتسوية الخلافات بين الجانبين خلال مدة البحث ، فبعد وصول حزب البعث الى الحكم في العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، بقيادة الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر ، قامت ايران بالاعتراف الفوري بالنظام الجديد لغرض الحفاظ على الاتفاقيات القديمة وفي الاول من شباط ١٩٦٩ ، بدأت المفاوضات بين الدولتين لايجاد تسوية للخلافات القائمة بينهما في بغداد بعد سلسلة من الاجتماعات والزيارات بين مسؤولي الدولتين. (٢٤) الا ان الخلافات والتوتر سرعان ما عادا عندما اكد العراق في ١٥ نيسان ١٩٦٩ ، بان شط العرب جزء لا يتجزأ من الاراضي العراقية ، وبان على السفن الايرانية ان تنزل العلم الايراني عند دخولها شط العرب . كما حذر بانه سيستخدم القوة في

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب ، وردت ايران في ١٩ نيسان ١٩٦٩ ، بعدم اعترافها بمعاهدة ١٩٣٧ حول الحدود البرية والنهرية بين الدولتين. ^(٢٥) .وبدأت برفع العلم الايراني على سفنها في شط العرب خلافا لاتفاقية عام ١٩٣٧ ^(٢٦) .

وتوسع الصراع بين الدولتين الى ابعد من ذلك بعد اعلان القرار البريطاني بالانسحاب من الخليج العربي عندما ربط الرئيس العراقي احمد حسن البكر بين نشاط ايران في شط العرب وبين الصراع العربي مع اسرائيل ونزاع الحكومة العراقية مع الاكراد حيث استنكر الطموحات الايرانية في الحدود والمياه العراقية وبانها تستهدف اجبار العراق على سحب قواته من الجبهة مع اسرائيل وبنفس الوقت تخوف الايرانيون من تزايد النفوذ السوفييتي العسكري في العراق حيث كانوا يعتقدون بان الكوادر العسكرية السوفييتية الجوية والبحرية تعمل على تدريب القوات العراقية ^(٢٧) .

يمكن القول ان الدولتين قبل الانسحاب البريطاني وبعده عملتا على ان يكونا القوة الرئيسية المؤثرة في المنطقة فالعراق كان يسعى لزعامة الحكومات الثورية ويعمل على اضعاف تاثير ايران في المنطقة الخليجية ، في حين سعى الشاه الى حماية الانظمة الملكية المتقاربة معه بافكارها وسياستها ضد العراق والانظمة المتحالفة معه ، وهذا الصراع هو حلقة من حلقات الصراع بين الدولتين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهو ما عرف بالحرب الباردة عبر وكلاهما في المنطقة العراق وايران .

واستمر الشاه في سياسته لاحتواء الاجواء والتوترات الاقليمية للتهيئة للانسحاب البريطاني فلم يتخذ موقفا ثابتا حول الازمة مع العراق ، اذ اقترح اجراء تسوية سلمية مع بغداد واعلن في ١١ حزيران ١٩٦٩ ، استعداداه لتوقيع تحالف دفاعي مع دول المنطقة لتأمين استقرارها ، وقصدت ايران من مساعيها لحل الخلافات مع بغداد الاستمرار بجهودها في ان تكون القوة المؤثرة الاولى في المنطقة وخارجها اضافة الى تخوفها من ان استمرار النزاع مع العراق سيؤدي الى اندفاعه بصورة اكبر نحو الاتحاد السوفييتي ، وعلى هذا الاساس وفي ١ شباط ١٩٧٠ ، قام نائب وزير الخارجية التركي اورهان ارالب بتسليم الحكومة الايرانية تقريرا حول محادثاته مع الوزير العراقي صالح مهدي عماش ، خلال زيارة الاخير لتركيا وعرضت ايران من خلال نائب وزير الخارجية التركي استعدادها لسحب قواتها من المناطق الحدودية المتنازع عليها مع العراق على ان يبدي الاخير استعداداه لاتخاذ خطوة مماثلة ^(٢٨) . وساءت العلاقات بعد السيطرة الايرانية على الجزر العربية اذ قام العراق بقطع علاقاته الدبلوماسية مع ايران وبريطانيا وادان ايران بشدة في الجامعة العربية والامم المتحدة ^(٢٩) .

واستمرت العلاقات بين الطرفين متوترة بسبب عدم التوصل الى اتفاق حول استخدام الملاحة في شط العرب . ولم يكن هذا الخلاف المصدر الوحيد للتوتر بين ايران والعراق بل لم يتفق الطرفان حول تقسيم الجرف القاري على راس الخليج العربي من اجل استغلال النفط وهذه المنطقة من الممكن ان تكون منطقة

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

للنزاع مستقبلا وبعامه فان بغداد كانت تنظر بقلق وعدم الرضا المتصاعد لسعي ايران لتزعم الانظمة المحافظة في منطقة الخليج العربي (٣٠) .

وبالنسبة للكويت ومن اجل كسب تاييدها ودعمها لسياسته في المنطقة فقد سعى الشاه لتقوية علاقاته معها اذ قام وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي بزيارتها في ٥ تموز ١٩٧٠ ، واتفقت الدولتان على توقيع اتفاقية الجرف القاري ، والاهم من ذلك سعت ايران الى كسب مواقف الدول الخليجية كالسعودية والكويت في معارضة المساعي البريطانية للبقاء في المنطقة واعلن وزير الخارجية الكويتي انذاك بان بلاده تدعم الموقف الايراني المتعلق بضرورة مغادرة القوات البريطانية من الخليج العربي واسهمت الادعاءات العراقية بالكويت ، وانتهاء المعاهدة البريطانية الكويتية الدفاعية في ان تكون الكويت هدفا استثنائيا في اهتمامات السياسة الايرانية (٣١) .

وفيما يتعلق بقطر فقد وقعت ايران معها على اتفاقية الجرف القاري في ٢٠ ايلول ١٩٦٩ ، على غرار الاتفاقية الموقعة مع السعودية وبعد ساعة واحدة من اعلان قطر استقلالها عن بريطانيا في ١ ايلول ١٩٧١ ، اعترف الشاه بها برقيا وافتخرت ايران بانها اول دولة تعترف باستقلال قطر (٣٢) .

وكان التحرك الاهم في السياسة الايرانية قبل الانسحاب البريطاني هو استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر بعد قطيعة دامت عشر سنوات وكان الشاه ينظر الى مصر على انها الدولة الرئيسة في المنظومة العربية التي يمكن ان تحدم مصالح ايران العليا ولدورها الرئيس في الجامعة العربية . وفي الوقت نفسه فان من مصلحة ايران ان لا ترفض الدول العربية تنامي القوة العسكرية لايران وخططها الهادفة للسيطرة على الجزر الخليجية واثمرت هذه السياسة عندما اظهرت مصر استجابة ورد فعل معتدل حول السيطرة الايرانية على الجزر العربية مقارنة برد فعل العراق ، وليبيا ، والجزائر ، واليمن الجنوبي (٣٣) .

وفي جانب اخر من السياسة الايرانية تجاه الانسحاب البريطاني من المنطقة المتعلق بالاتحاد السوفيتي ازداد القلق الايراني من تنامي القوة البحرية السوفيتية في المحيط الهندي والبحر العربي ، والقوة البرية السوفيتية التي تحاذي الحدود الايرانية الواسعة من الشمال وراقبت البحرية الايرانية ومنذ عام ١٩٦٨ النشاطات السوفيتية في المحيط الهندي (٣٤) .

وبما اثار القلق الايراني ظهور الاسطول السوفيتي ست مرات في الخليج العربي منذ عام ١٩٦٨ ، حينما اعلنت بريطانيا قرارها بالانسحاب اذ زارت السفن السوفيتية القاعدة البحرية العراقية في ام قصر ، وفي اكثر من مناسبة (٣٥) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

وذكرت مصادر اخرى الى حصول زيارتين للسفن السوفيتية في عام ١٩٦٩ ، وترافقت هذه الزيارات مع المفاوضات السوفيتية - العراقية ، حول امتيازات النفط حتى بلغت في عام ١٩٧١ ، الى احدى عشرة زيارة ويرى المحللون السياسيون ، بان هذه الزيارات تعد دليلا واقعيا على الدعم السوفيتي للعراق وانذارا للحكومة الايرانية (٣٦) .

وكان الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون R. Nixon (١٩٦٩ - ١٩٧٢) قد حذر بان الانسحاب البريطاني من الخليج العربي سيتركه لقمة سائغة بيد السوفيت واكل انهم بدأوا يزجون بقواهم البحرية في المنطقة بعد شهرين من اعلان بريطانيا نيتها الانسحاب من الخليج العربي في عام ١٩٦٨ ، وبان البحرية السوفيتية تواصل نشاطاتها في المحيط الهندي منذ اذار ١٩٦٨ (٣٧) .

وسعت ايران لتوسيع المساهمة السوفيتية في الاقتصاد الايراني هادفة الى ايقاف تطور العلاقات القوية بين العراق والاتحاد السوفيتي ، الا ان استمرار التقارب السوفيتي العراقي بعد اعلان القرار البريطاني بالانسحاب ومجيء البعثين الى الحكم في العراق ، وترويج تلك العلاقات بالمعاهدة السوفيتية العراقية في ٩ نيسان ١٩٧٢ ، قد وجه ضربة قاصمة للعلاقات بين طهران وموسكو (٣٨) .

ويبدو ان توطد العلاقات العراقية - السوفيتية بشكل كبير قد دفع ايران الى الاتجاه للولايات المتحدة الامريكية للحصول على دعمها والوقوف بوجه النفوذ السوفيتي في المنطقة الامر الذي تمخض عنه تشجيع الولايات المتحدة للشاه بعد رحيل بريطانيا من الخليج العربي عام ١٩٧١ ، مما جعله يتخيل وكأنه مسمار العجلة بالنسبة لامن الخليج ، وعلاوة على ذلك فقد بدأ يطمح لايجاد دور امني لايران في المحيط الهندي ، وعلى الرغم من غرور الشاه وقسوته فانه كان قويا ومتوجها بشكل كامل نحو الولايات المتحدة ، وفي الوقت نفسه ابدى استعدادة وقدرته في الحفاظ على امن المنطقة ضد التهديدات السوفيتية المحتملة وطبق الشاه هذه التوجيهات على ارض الواقع فقد وفر امنا بديلا في المنطقة عندما ارسل قواته وتجهيزاته العسكرية الى عمان وتمكنها من احتواء الثورة في ظفار (٣٩) ، والقضاء عليها (٣٩) .

ولذلك فان هنري كيسنجر Henry Kissinger (١٩٦٩ - ١٩٧٣) وزير الخارجية الامريكى ، يرى بان التحول الامريكى نحو تقوية ايران وتسليحها قد جاء لمواجهة هذه الاتفاقيات وتقويتها للعراق عسكريا ولتبع بروز الاخير كقوة مؤثرة في منطقة الخليج العربي (٤٠) اضافة الى ان الشاه كان يبرر طلباته من الاسلحة الهائلة من الولايات المتحدة على حجم التسلح العراقي وتنامي قدرة العراق العسكرية نتيجة للدعم السوفيتي (٤١) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

وجاء هذا التحول الأمريكي نحو ايران ايضا بسبب الانسحاب البريطاني من المنطقة ووفقا لما عرف بمبدأ نيكسون^(٤٣) Nixon Doctrin ١٩٧٢ - ١٩٦٩ بسياسة العمودين التي تتضمن الاعتماد على ايران ، والمملكة العربية السعودية ، ليكونا مسؤولين عن الامن الاقليمي في منطقة الخليج العربي ، وللحفاظ على الامدادات النفطية للولايات المتحدة والغرب ، وحماية مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة الإستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة والعالم^(٤٢) .

واكد نيكسون في مذكراته على هذا التحول بعد الانسحاب البريطاني وعجز الولايات المتحدة على ملئ الفراغ في منطقة الخليج بسبب انشغالها بالحرب في فيتنام وعلى استبدال الوجود البريطاني بوجود امريكي مباشر ، حيث قال "اختارت الولايات المتحدة ان تعتمد على قوة محلية مثل ايران لتقوم بحماية الخليج وفي نفس الوقت مساعدتهم وتزويدهم بالسلاح وبقيت هذه السياسة ذات العمودين مجدية حتى انهارت ايران في عام ١٩٧٩"^(٤٣) .

ووفقا لهذا المبدأ وافقت الادارة الامريكية على توفير الطلبات الكبرى من الاسلحة لايران وكانت زيارة الرئيس الامريكي نيكسون لايران في ايار ١٩٧٢ ، ايدانا بالموافقة على تزويد ايران بما تحتاجه من الاسلحة الامريكية باستثناء السلاح النووي^(٤٤) .

وجاءت السياسة اعلاه نتيجة لتخوف الولايات المتحدة من حصول فراغ في القوة بعد الانسحاب البريطاني هادفة الى جعل ايران شرطي الخليج العربي لتضمن الامن والاستقرار وحماية مصالحها الحيوية ضد الانظمة الثورية في المنطقة كالعراق ، واليمن الجنوبي ولتكون ايران حاجزا ضد الطموحات السوفيتية نحو الخليج العربي والحقول النفطية حتى لا تؤثر او تهدد الولايات المتحدة والغرب والسياسات العالمية^(٤٥) .

وكان الستراتيجيون الامريكيون ومنذ بداية عام ١٩٦٨ ، قد وضعوا الخطط العسكرية لملء الفراغ الامني والعسكري بعد الانسحاب البريطاني من قبلهم مباشرة ودون الرجوع الى بريطانيا واضعين نصب اعينهم مصالح ايران اولا ، ومصالح المملكة العربية السعودية ثانيا ، على ان لا يكون هناك تأثير لهذا الانسحاب على اهداف الشاه في التحول الى قوة رئيسية مؤثرة في المنطقة ولذلك فقد ايدت خطوة الشاه بالسيطرة على الجزر الثلاث وفي هذا الجانب صرح نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية يوجين روستو Eugen Rostow ان ايران هي البلد الاقوى في المنطقة وهي مهمة جدا لترسيخ المصالح الامريكية فيها ودعا ممثلي الشركات الامريكية الى عدم الاحتكاك ومواجهة نظام الشاه^(٤٦) . واكد على اقامة مشروع امني في المنطقة يتكون من ايران ، وباكستان ، والسعودية ، والكويت واستبعد العراق لمواقفة الراديكالية التي اقلقت الانظمة المحافظة في المنطقة^(٤٧) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

ان هذا التركيز الامريكى على ايران بممارسة الدور المهم في المنطقة قد جاء لما تملكه ايران من مؤهلات سياسية وعسكرية وجغرافية قادرة على ممارسة النفوذ السياسي والعسكري لحماية المصالح الامريكية والغربية في المنطقة بما فيها المصالح النفطية .

ومن جانب اخر فان الشاه استطاع اقناع الولايات المتحدة بقدرته على التحول الى قوة ردع مؤثرة في الخليج العربي ، وفي الوقت ذاته فانها وجدت في تقديم الدعم العسكري الواسع لايران تدخلا غير مباشر في المنطقة يحقق اهدافها في تعزيز مصالحها الاقتصادية وانطلاقا من قناعة الادارة الامريكية بان ايران تمثل مرتكزا لاستقرار المنطقة . فانها توافقت مع توجهات الشاه واستعداده للملئ الفراغ السياسي والعسكري بعد الانسحاب البريطاني ، ويرى الرئيس الامريكى نيكسون بان سعي الشاه لامتلاك التكنولوجيا العسكرية الامريكية سيؤدي الى الاستقرار وضمن الامن في المنطقة ، وبناء عليه فقد بدأت الولايات المتحدة عام ١٩٦٨ ، بتقديم مختلف انواع الاسلحة المتطورة الى ايران بما فيها الطائرات والصواريخ بعيدة المدى وجعلت من ضمن اولوياتها الخاصة بناء اسطول ايراني ضخم وقوات جوية كبيرة (٤٨) .

ولتعزيز توجهاته نحو الولايات المتحدة قام الشاه في ٥ حزيران ١٩٦٨ بزيارة الى واشنطن التقى فيها بالرئيس الامريكى ليندن جونسون ١٩٦٤ - ١٩٦٨ Lyndon Jonson اكد فيها الاخير على سعي بلاده لتأسيس قوة دفاعية حديثة ملائمة لايران ، وساندت وزارتا الدفاع والخارجية الأمريكيتان توجهات الشاه في تلك الزيارة المتعلقة بتطوير قدرات ايران العسكرية ، حتى تكون مستعدة لملء الفراغ الناتج عن رحيل بريطانيا من المنطقة بالاضافة الى ضرورة تكوين حكومات معتدلة مساندة للولايات المتحدة والغرب لتحقيق التوازن مع الحكومات العربية الثورية كالعراق وسوريا ومصر (٤٩) . كما قام رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا في كانون الاول ١٩٦٨ بزيارة اخرى للولايات المتحدة ، وصرح خلال لقائه بالرئيس الامريكى جونسون بان المتغيرات الدولية تحتم على ايران مسؤوليات اضافية لتحقيق الامن والسلام العالمي في منطقة الخليج العربي (٥٠) .

وترسخت عند الشاه القناعة بان تحول ايران الى قوة عسكرية رادعة ذات تقنية عالية يجعل منها دولة محورية في المنطقة كما يقوي النظام داخليا ويمكنه من القضاء على اي محاولة لتغييره ، واقتضت الخطط الامريكية ان تصبح ايران اقوى من كل دول المنطقة بما فيها العراق ، واثر ذلك بدأ الشاه نشاطاته الدبلوماسية والعسكرية ، فارسل الوفود والبعثات الى دول المنطقة لتطمين حكامها والجاليات الايرانية بدور ايران واهميتها ومن اجل اعطائهم صورة وانطبعا عن حجم وتأثير القوة الايرانية وكان يدعوهم الى المناورات البحرية والعسكرية للجيش الايراني (٥١) .

وبناء على سياسة الشاه اعلاه لخلافة القوة البريطانية في الخليج العربي فقد ازدادت طلبات ايران من الاسلحة وتنوعت خلال المدة ١٩٦٨ - ١٩٧١ ، ومنها طلب سربين من طائرات فاتوم الامريكية F4 في عام

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

١٩٦٨ وفي عام ١٩٧٠ ارتفعت نفقات الدفاع الإيراني بنسبة ٥٠٪ لتصبح أكثر من ٧٥٠ مليون دولار ، وطلبت البحرية الإيرانية المزيد من الطائرات العمودية حتى اضحى الاسطول الإيراني الاول في العالم الذي يحتوي على اسراب متكاملة وعاملة من الطائرات العمودية كما اشترت الصواريخ الإيطالية الصنع Sea Killer من السفن الى السفن لتضاف الى المدمرات الإيرانية البريطانية الصنع وحتى تزيد من قدرة مطاراتها الجوية طلبت الحكومة الإيرانية من مؤسسة رابير Rapier Corporation للصناعات الجوية في حزيران ١٩٧٠ الحصول على صواريخ ذات ارتفاع منخفض من الارض الى الجو بمبلغ ١١٣ مليون دولار وتفاوضت مع شركة ماركوري على تزويدها باجهزة رادار للدفاع الجوي مثبتة على السيارات ومزودة بقوة ارساد دقيقة جدا وبوسائل فنية متطورة لرصد الارتفاعات^(٥٢).

وبلغت نسبة النفقات العسكرية الإيرانية قياسا الى الناتج القومي الإيراني ١٠,١٥٪ في عام ١٩٧٠ اي انها اعلى مما هي عليه في القوتين العظميين الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة الأمريكية^(٥٣) . انظر الجدول رقم (١) .

ولردع الدبابة العراقية ال(٣٠٠) T54 ، T55 السوفيتية الصنع التي امتلكها العراق قررت ايران شراء الدبابة البريطانية جيفتن Chieften الثقيلة الصنع وعلى هذا الاساس فقد وقعت في تشرين الاول عام ١٩٧١ اتفاقية مع بريطانيا لتجهيزها بهذه الدبابات وبهذا اصبحت ايران اول دولة في الشرق الاوسط تمتلك هذا النوع من الاسلحة المتطورة والفائقة الدقة بعد ان رفضت بريطانيا بيعها الى كل من ليبيا واسرائيل^(٥٤) . وقبل الانسحاب البريطاني من المنطقة انفق الشاه على شراء الاسلحة بليون دولار^(٥٥) ، وفي عام ١٩٧١ اشار بيان لوزارة الخارجية الأمريكية انه تم الاتفاق مع ايران لتزويدها بالمزيد من الاحتياجات العسكرية التي تبلغ اقيامها ١٢٠ مليون دولار^(٥٦) .

واستهدفت ايران من هذا الاتفاق العسكري تطوير وتنمية قواتها الضاربة البحرية والجوية ، واتضح من خلال اعادة التنظيم الداخلي للجيش تركيز ايران على حدودها الجنوبية في الخليج العربي^(٥٧) . ومما تقدم فان ايران وقبيل الانسحاب البريطاني ومنذ عام ١٩٦٩ وحتى نهاية عام ١٩٧١ استطاعت ان تؤسس لقوة عسكرية جوية وبحرية وبرية كلفتها بلايين الدولارات عبر برامج المساعدات الأمريكية - البريطانية ، وبرزت هذه البرامج ايران قوة عسكرية حديثة ومتطورة مقارنة بمؤسستها العسكرية القديمة ، وأسهمت هذه البرامج في الاسراع بتحديث الجيش الإيراني من ناحية العدة والعدد ، وصرحت المصادر الأمريكية بان ايران ستتحول الى قوة مهمة رئيسة في الشرق الاوسط في السنوات القادمة عندما يتم تسليم البرنامج العسكري كاملا والتدريب عليه^(٥٨) .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

الغائمة

نجحت ايران وقبل الانسحاب البريطاني وحتى عام ١٩٧١ في التحول الى دولة رئيسة مهمة في المنطقة ، استطاعت بفضل الدعم الامريكى والبريطاني من تدعيم مركزها العسكري والسياسي في الخليج العربي . ومارست تاثيرها ونفوذها على دول المنطقة وتوجهاتها من خلال فرض الارادة الايرانية السياسية من قبل الشاه على هذه الدول ، واستطاع الاخير بدرأيته السياسية من تحقيق مكاسب مهمة على الارض جعلت ايران تسيطر ستراتيجيا على الخليج العربي ، من خلال نجاحه بالتفاوض مع بريطانيا في السيطرة على الجزر الثلاث طناب الكبرى والصغرى وابو موسى كما استطاعت ممارسة دور امني مهم في التصدي للمشاريع السوفيتية في المنطقة . من خلال التدخل العسكري الايراني المباشر في عمان ونجاحه في القضاء على المعارضة العمانية وثورة ظفار ، وعليه فان السياسة الايرانية قد نجحت في كسب ثقة ودعم الدول الكبرى في التحول الى دولة قوية مهمة ورثت الدور البريطاني في المنطقة من خلال تعزيزها ومحافظتها على المصالح الامنية والاقتصادية وامدادات النفط الى الولايات المتحدة والغرب وحماية الانظمة الملكية من تاثيرات النفوذ السوفيتي والانظمة الراديكالية كالعراق ، واستمرت ايران بممارسة هذا الدور حتى نهاية نظام الشاه في عام ١٩٧٩ .

جدول رقم (١)

السنة	البلد	النسبة بين النفقات العسكرية والنتائج القومي العام
١٩٧٠	الولايات المتحدة	٧,٩٥٪
	الاتحاد السوفيتي	٧,٦٪
	بريطانيا	٤,٨٥٪
	اليابان	١,٣٠٪
	فرنسا	٤,٢٪
	كندا	٤,١٪
	الهند	٢,٢٪
	ايران	١٠,١٥٪

تقلا عن : جاسم محمد الندوي ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

Abstract

The decision of the announcement of British's withdrawal from Arab in 17 January, leads to enter the area into a new phase of its contemporary history so it became as one of most regional and global area in the world in order to achieve the control and effectiveness on this Strategic area in the world and the control on it and takes the Succession of the British 's role. It is clear that this decision has many reactions from the great regional and global countries .This paper had dealt with the Iranian Succession of the British 's role political towards this decision , and the security and political results of the decision in Iran and Arab Gulf countries and did Iran succeed in the succession of the British 's role in the area , the paper would answer this question .

مصادر وهوامش البحث

- (1) Chubin and S. Zabih, The foreign Relations of Iran, California, 1974. P265.
- (٢) روح الله رمضاني . سياسة ايران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣. ت، علي حسين فياض ، عبد المجيد حميد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، سلسلة ايران والخليج العربي (٢٠) ، جامعة البصرة ١٩٨٤ ، ص٤٢٨ .
- (×) اكد الشاه بعد سقوطه في شباط ١٩٧٩ بانه وظيفه حكمه قد تصدى للنفوذ والفكر السوفيتي في المنطقة والعالم ، مذكرات شاه ايران المخلوع ، محمد رضا بهلوي للتوزيع المحدود ، السلسلة الخاصة ٣٠ ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨٠ ص٧٥ .
- (3) Chubin. H. and S. Zabih, Op. Cit. pp266-267
- (٤) رمضاني ، المصدر السابق ، ص٤٢٩ .
- (5) M. S. Agwani, Politics in the Gulf, New Delhi, Jawahar Lala Nehru University 1978, p22-23.
- (٦) رمضاني ، المصدر السابق ، ص٤٣٠ .
- (٧) محمد جاسم الندوي ، السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينات ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٨٤ ، جامعة البصرة ١٩٩٠ ص٦٦ .
- (٨) محمد هاشم خويطر الربيعي ، التنافس الايراني - السعودي على الخليج العربي ١٩٢٢ - ١٩٨٨ ط١ ، دار مكتبة البصائر ، بيروت ٢٠١٢ ص١٢٥-١٢٦ .
- (٩) الربيعي ، المصدر السابق ص١٢٧-١٢٨. رمضاني ، المصدر السابق ص٤٣٣-٤٣٤.
- (×) لمراجعة تفاصيل اكثر حول السياسة السوفيتية في منطقة الخليج العربي يمكن مراجعة : ر.د. ملكورن ، السياسة السوفيتية في الخليج العربي ، دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي ، ترجمة خليل علي مراد ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٦٧ ، جامعة البصرة ١٩٨٣ ص٧-٣٩ ، كذلك جواد كاظم حطاب ، السياسة السوفيتية تجاه الخليج العربي في السبعينات ، مجلة المؤتمر العلمي الاول ١-٢ كانون الاول ٢٠١٠ ، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة ميسان ص٣٦٦-٣٧٩ .
- (١٠) رمضاني ، المصدر السابق ص٤٣٣-٤٣٤ .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

(11) Chubin. Op. Cit. p. 270

(12) Chubin. Op. Cit. p. 270, New York times. 17 Jun 1968 ,

(١٣) الربيعي ، المصدر السابق ص١٢٩ . رمضاني ، المصدر السابق ص٤٣٤-٤٣٥ .

(١٤) م.م. بوريل ، الخليج العربي ، ترجمة مكّي حبيب المؤمن ، مراجعة عبد الامير محمد امين ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٧٦ ص٥٠ .

(١٥) سيد جليل الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، منظمة الاعلام الاسلامي ط١ ، طهران ١٩٩٣ ص٢٢١ .

(١٦) الربيعي ، المصدر السابق ص١٢٨ .

(X) لمراجعة تفاصيل اكثر حول اثر الانسحاب البريطاني في العلاقات الايرانية السعودية انظر : محمد هاشم خويطر الربيعي ، المصدر السابق ص١٢٥-١٤٤ .

(١٧) رمضاني ، المصدر السابق ص٤٤٢-٤٤٣ .

(١٨) م.م. بوريل ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

(١٩) رمضاني ، المصدر السابق ص٤٤٣-٤٤٤ .

(X) لتفاصيل اكثر حول هذه الجزر واهميتها يمكن مراجعة : سالم المبادر ، جزر الخليج العربي ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، بغداد ، دار الحرية ١٩٨١ ص١٨٢ .

(٢٠) مذكرات شاه ايران ، المصدر السابق ، ص١١٠-١١١ .

(٢١) نكي.ر. كيدي ، ايران والسياسة الامريكية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد السابع عشر ، العدد ٢ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ص٦٤ .

(٢٢) محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ٣٤ ، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٨٠ ص٢٤٥ .

(٢٣) رمضاني ، المصدر السابق ص٤٣٦ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص٤٣٦-٤٣٨ .

(٢٥) جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصادم ، ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠ ط١ ، دار الساقى ، بيروت ٢٠٠٣ ص١٩٤ .

(٢٦) رمضاني ، المصدر السابق ص٤٣٨ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص٤٥٤ .

(٢٨) جواد هاشم ، المصدر السابق ص١٩٥ ، محمد جاسم الندوي ، المصدر السابق ، ص٩٧

(٢٩) بوريل ، المصدر السابق ص٩٢ .

(٣٠) مشرف وسمي ، سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية ١٩٦١ - ١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بندلو ، نيسان ١٩٨٤ ، ص٤٥-٤٩ ، رمضاني ، المصدر السابق ص٤٤٠ .

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

- (٣١) رمضان ، المصدر السابق ص ٤٣٧ .
- (٣٢) المصدر نفسه ، ص ٤٤١ .
- (٣٣) المصدر نفسه ، ص ٤٤٩ .
- (٣٤) ر . م . بوريل ، المصدر السابق ص ٩٥ .
- (٣٥) بيتر مانجولد ، تدخل القوى الكبرى في الشرق (الخليج العربي والجزيرة العربية) ترجمه فاضل زكي محمد ، الصراعات الغربية في الخليج العربي ، مجموعة بحوث مترجمة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٧١ ، جامعة البصرة ١٩٨٣ ص ٩١ .
- (٣٦) ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقية ، مذكرات ريتشارد نيكسون ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٤٩ ، جامعة البصرة ١٩٨١ ص ٢٢ .
- (٣٧) رمضان ، المصدر السابق ص ٤٤٨ .
- (٣٨) هيرمان فريدريك ايلتس ، الاعتبارات الامنية في الخليج العربي ، ت هاشم كاطع لازم ، الصراعات الغربية في الخليج العربي (مجموعة بحوث مترجمة) منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة ٧١ ، جامعة البصرة ١٩٨٣ ص ٢٨-٢٩ .
- (X) لمراجعة تفاصيل اكثر حول الموقف الايراني من ثورة ظفار انظر : لازم لفته ذباب المالكي ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة البصرة ١٩٨٤ ص ١٤١-١٥٩ .
- (39) Henry Kissinger. Years Of Upheaval. First Edition, London, 1982. P274.
- (40) Yonan Alexander and Allan Nanes, The United States And Iran, a Documentary History. University Publication Of America. Statement Of State Department Undersecretary For Political Affairs (Joseph. J. Sisco) befor. The Special Subcommittee On Investigations Of The Hous Committee on International Relations [Except] June 10, 1975, P402.
- Hussein Sirriyen, U.S. Policy in the gulf 1968 – 1977, London 1984. P45. (٤١)
- (X) راجع حول مبدا نيسكون : جواد كاظم حطاب الشويلي ، مبدا نيسكون واثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ - ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ٢٠٠٧ ص ٥٥ وما بعدها . كذلك : فرجينيا بوودين ومارك سلدن ، السر المعروف ، مبدا نيسكون في اسيا ، ترجمة نصير عارودي واحمد طربين ، ط١ ، بيروت ١٩٧٤ .
- (٤٢) ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقية ، مذكرات ريتشارد نيكسون ، المصدر السابق ص ٢٢ .
- (43) Yonah and Nans. op. cit. p400.
- (44) Henry Kissinger. The white hous years. First edtion London. 1979. 275.
- (45) Hussein. Sirriyen. Op. cit. p46.
- (٤٦) عودة سلطان ، جاسم محمد هائيس ، السياسة الامريكية تجاه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١ ، مجلة الخليج العربي ، العدد (٢-١) المجلد ٢٩ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ص ٢٢ .
- (٤٧) محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .
- (48) Sirren, op. cit. p55.
- (49) Ibid. p48.

الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ - ١٩٧١

- (٥٠) محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .
- (٥١) ر.م. بوريل ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (٥٢) محمد جاسم الندائي ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- (٥٣) بوريل ، المصدر السابق ، ص ٣٥ ، ديل ارتاهنتين ، التسليح في الخليج العربي ، ترجمة وتعليق علي عجيل منهل وعادل يوسف سلمان ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ط ١ ، ١٩٧٨ ، ص ٤١-٤٢ .
- (٥٤) محمد جاسم الندائي ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- (٥٥) . Yonan and Allan Nanes, op. cit. p7.3 ، جواد كاظم حطاب ، العلاقات الاميركية الايرانية في السبعينات ، مجلة الخليج العربي المجلد ٣٦ ، العدد ٣-٤ ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ص ٦٦ .
- (٥٦) بوريل ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (57) New York Times. 25. 7. 1971.